"المواصفات البدنية والتقنية للاعبي كرة القدم ودورها في تشخيص الموهبة في كرة القدم عند فئة اقل من 16 سنة"

د . ولد حمو مصطفى*

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى حصر أهم المواصفات البدنية والتقنية التي تميز أحسن اللاعبين في كـرة القـدم في فئة اقل من 16سنة ، قصد الاعتماد عليها في عملية تشخيص المواهب ، ومن أجل ذلك اسـتخدمنا بطاريـة من الاختبارات ضمت قياسات الطول والوزن ، 09 اختبارات بدنية (سرعة ، قـوة رشـاقة ، مداومـة) واختبـارين تقنيين اثنين (سرعة المراوغة ودقة التمرير) على عينة من 36 لاعباً بمتوسط عمر 15.79سنة من فئة U16 منهم 18 لاعباً نخبوياً و18 غير نخبوي.

Résumé :

L'objectifde cette étude était de cerner les facteursclés qui caractérisentles meilleurs joueurs en football et qui pourraient être utilisés dans l'identification du talent .Pour cela nous avons procédé à l'application d'une batterie de tests, dont 02 mesures anthropométriques(poids et taille) , 09 tests physiques (vitesse sur 10,20,40,30m lancé, agilité, souplesse, force explosive en utilisant le test du SJ et CMJ et test d'endurance aérobie) et 02 tests techniques(dribble et passe) sur un échantillon de 36 joueurs avec une moyenne d'âge de 1579. ans,de deux niveaux différents (élite et non élite).

مقدمة: إن دراسة محددات التحكم الرياضي وطرق تشخيص المواهب وتطويرها حتـى الوصـول إلى المستوى العالي هو ميدان يلفت انتباه الكثير من الأخصـائيين في المجـال الرياضـي ، بحيـث بـدأ يأخـذ هـذا الانتباه منحناً تصاعدياً في السنوات الأخيرة ، ويبدو ذلـك جلياً في رياضـة كـرة القـدم ، أيـن انصـب اهتمـام القائمين على التكوين في النوادي الرياضية على جعل عملية اكتشاف المواهب الواعدة وتطويرها عملية أكثـر موضوعية ، تعتمد على أسس علمية بحتة ، تجعلها أكثـر فعاليـة واقـل عرضـة للحـظ ، خاصـة مـع ارتفـاع مصاريف تحويل اللاعبين بين الفرق وما يكلف ذلك الفريق من نفقات باهظة ، هذا ما أرغم الكثير من الفرق المحترفة في الدول المتطورة في الاستثمار في عملية كشف اللاعبين الموهوبين وتطوير قـدراتهم منـذ الصـغر كوسيلة تسمح للفريق بالتقليل من المصاريف ، والمحافظة على توازنه المالي والرياضي في نفس الوقت .

لكن عملية تشخيص المواهب في كرة القدم عملية معقدة وتتطلـب تحديـد متطلبـات التفـوق متعـددة الجوانب كالمتطلبات البدنية ، الفيزيولوجية ، تقنية ، معرفيـة ونفسـية اجتماعيـة للموهبـة (Reilly et coll, 2000) لذلك فان تطوير برنامج علمي لتشخيص المواهب ، يتم فيه تحديد أهم المتغيرات التي تميز اللاعب النخبوي عن اللاعب الأقل مستوى منذ الصغر كان هدف العديد من الدراسات الأجنبية ، فاغلـب هـذه الدراسـات الـتي تناولت موضوع الموهبة ومميزاتها في كرة القدم قامت بمقارنة بـين لاعـبين شـباب مـن مختلـف مسـتويات اللعب (نخبوي ، شبه نخبوي ، هاوي) ، محاولة بذلك في حصر أهم المتغيرات التي تميز اللاعبين الموهوبين ، أو الأعلى مستوى ، من اللاعبين الأقـل موهبـة ، أو الأقـل مسـتوى ، بهـذه الطريقـة يـتم تشـخيص العوامـل المفتاحية للموهبة في كرة القدم ليتم الاعتماد عليها كمعيار لانتقاء انسب اللاعبين وإدراجهم في برامج خاصـة لتطوير قدراتهم حتى الوصول إلى المستوى العالي. لكن تحديد المتغيرات التي تميـز الموهبـة عنـد الناشـئين يتأثر بالتغيرات البيولوجية الناتجة عن النمو والوصول إلى مرحلة المراهقة الـتي تميـز هـذه الفئـة ، وكـل مـا تحمله من تغيرات مرفولوجية و فيزيولوجية على اللاعب ، لهذا فان مميزات الموهبة تتغير مـع كـل مرحلـة

* جامعة بومرداس ، كلية العلوم ، قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

البريد الالكتروني: ouldhammou@gmail.com

عمرية بسبب تأثير النمو والنضج على القدرات البدنية والأبعاد الجسمية (Malina et coll, 2005).

ومن بين هذه الدراسات التي اهتمت بدراسة الفروق بين لاعبي كرة القدم باختلاف مستويات لعبهم (دولي ، محترف ، هاوي) دراسة (2006).Vaeyens et coll أين استخدمت مجموعة من القياسات الانتروبومترية والبدنية على لاعبي كرة القدم تتراوح أعمارهم بين 13 و16سنة ، بحيث أظهرت النتائج وجود معايير مختلفة تميز الموهبة في كل فئة عمرية ، فالسرعة والعوامل التقنية كانت العوامل الأكثر تمييزاً للموهبة عند اللاعبين من سن 13الى 14سنة في حين كانت المداومة الهوائية هي أهم متغير يحدد الموهبة عند اللاعبين من سن 15 إلى 16سنة ، ومن نتائج هذه الدراسة هوان المعايير التي تميز الموهبة في كرة القدم تتغير حسب إيقاع وزمن الوصول إلى طفرة النمو(الزيادة في الطول) وهذا ما يعطي عملية تشخيص الموهبة طابعاً ديناميكياً.

دراسات أخرى أظهرت بان مستوى النضج البيولوجي(Malina et coll 2000,2004,2005) ، القياسات الانتروبومترية والقدرات النظامية (Gil et coll. 20071999 Frank et coll) مستوى التحكم التقني بالكرة (Reilly et coll. 2000 ; 2006 Vaeyens et coll) الخصائص النفسية(Morris,2000) الذكاء التكتيكي (Williams, 2000) شهر ميلاد اللاعب (2000; Guttierrez et coll Helsen et coll. 2010) يمكن أن تلعب دوراً مهماً في تحديد الموهبة في كرة القدم والسماح للاعبين بالوصول إلى المستويات الدولية والنخبوية.

وبالنظر إلى الجزائر ، ورغم تعدادها البشري الكبير والعدد المتزايد للممارسين لكرة القدم من سنة إلى أخرى وجهود الدولة في توفير إمكانيات معتبرة لتحضير مختلف الفرق الوطنية من مختلف الفئات العمرية في كل الرياضات عامة وفي كرة القدم خاصة ، تبقى النتائج دون المستوى المطلوب وربما تصريحات المدرب الوطني حول ضعف مستوى اللاعب الجزائري المحلي وبذلك ضعف التكوين في الفرق الجزائرية دليل على وجود خلل يجب معالجته. وهذا ما يعود حسب الباحث إلى مشكلة في عدم اعتماد النوادي الجزائرية على أسس علمية في اختيار اللاعبين الأنسب وتكوينهم بطرق سليمة منذ الفئات الصغرى ، وذلك نظراً لأهمية عملية الانتقاء ، تشخيص وتطوير اللاعب الموهوب بطريقة علمية في وصول هذا الأخير إلى المستوى العالي من الأداء والارتقاء بمستوى كرة القدم الجزائرية على المستوى الدولي ، فالانتقاء في أغلب النوادي الجزائرية يتم عم طريق الملاحظة العابرة وخبرة المدرب وهي غير كافية لوحدها (غالباً) لتحديد اللاعب الموهوب أو اللاعب الذي يمتلك مؤهلات التفوق والتميز عند الوصول إلى المستوى العالي أي في مستوى الأكابر وتبقى كثر عرضة للخطأ والحظ ، اعتمادا على هذه الدراسات المذكورة أعلاه ، وباعتبار الجزائر خاضت أول تجربة احترافية رسمية خلال الموسم الرياضي 2010 /2011 م ، وجب على النوادي الجزائرية الاحتراف في كل النواحي بدأً بالاعتماد على قواعد علمية في عملية انتقاء المواهب وتشخيصها. بذلك ارتئ الباحث بدوره إلى تناول موضوع الانتقاء والتشخيص في كرة القدم وتسليط الضوء على أهم المعايير الواجب التركيز عليها أو تفاديها في عملية البحث عن المواهب في كرة القدم ، لهذا الغرض قمنا بإجراء دراسة وصفية مقارنة لنتائج مجموعة الخصائص البدنية (الطول ، الوزن ، الكتلة الجسمية والاختبارات البدنية : السرعة على مسافة 10 ، 20 ، 40 ، 30 م ، القفز العمودي اختبار الرشاقة ، مرونة الجذع والقدرات الهوائية 20 م جري مكوكي) والتقنية(سرعة المراوغة ودقة التمرير) على لاعبي كرة القدم من فئة اقل من 16 سنة(U16) من مستويين مختلفين هما (نخبوي وغير نخبوي) وذلك لتحديد أهم المواصفات البدنية والتقنية التي تميز اللاعبين من مستويين مختلفين ، بهدف حصر المميزات البدنية والتقنية للموهبة في كرة القدم ولكل فئة عمرية عند اللاعبين الجزائريين ، وبذلك توفير قاعدة علمية يمكن الاعتماد عليها في تحديد اللاعبين الموهوبين في عملية الانتقاء أو ما يسمى بتشخيص الموهبة.

سنحاول من خلال دراستنا هذه الإجابة عن التساؤلات التالية:

ـ ما هي أهم المعايير البدنية والتقنية التي تميز الموهبة في كرة القدم عند الفئات العمرية اقل من16 سنة والتي يمكن اعتمادها في عملية التشخيص ؟.

ـ ما هي الخصائص البدنية والتقنية للاعبي كرة القدم الجزائرية من الفئات العمرية اقل من16سنة ومن مستويين مختلفين (نخبوي/ غير نخبوي)؟.

ـ كيف يؤثر شهر الميلاد (العمر النسبي) في عملية تشخيص وانتقاء المواهب في كرة القدم؟.

2 ـ تحديد المصطلحات:

❖**الموهبة**: والموهوب رياضياً هو الطفل أو المراهق الذي يمتلك استعدادات وحظوظ أوفر للوصول إلى التفوق الرياضي مستقبلا.

❖**التشخيص: (Identification)** الموهبة هو التعرف من بين الممارسين للرياضة المعنية ، على اللاعبين الذين يمتلكون قدرات تسمح لهم بان يصبحوا لاعبي النخبة فيما بعد(عند البلوغ) ، بحيث يجب تحديد قدرات اللاعبين خلال عدة مناسبات ، وذلك بقياس القدرات البدنية ، الفيزيولوجية ، النفسية ، الاجتماعية والمهارية لكل لاعب.

❖**اللاعب النخبوي:**

ـ التعريف الإجرائي: وهو اللاعب الذي ينشط في فريق ينتمي إلى الدرجة الثانية المحترفة أو استدعي إلى الفريق الوطني في فئته العمرية.

❖**اللاعب الغير نخبوي:**

ـ التعريف الإجرائي: وهو اللاعب الذي ينشط في فريق ينتمي إلى البطولة الهاوية الجهوية أو الشرفية.

3 ـ الطرق المنهجية :

1.3 ـ العينة: ضمت دراستنا 36 لاعبا لكرة القدم من فئة أقل من 16سنة بمتوسط سن 15.79سنة ، 18 منهم لاعب نخبوي ينشطون في فريق محترف (اتحاد بسكرة) و18 لاعبا غير نخبوي من قسم الهواة (فريق وداد أمل بسكرة الإتحاد الرياضي للعالية) وتم اختيار هذه العينة بطريقة مقصودة نظراً لوجود فريق محترف واحد فقط في الولاية وهو اتحاد بسكرة أما عن الهواة فكان الاختيار بسبب سهولة الاتصال بالناديين وكذا قرب مكان إجراء الاختبارات مقارنة بالنوادي الأخرى.

2.3.**بروتوكول الدراسة** : طبقنا مجموعة من الاختبارات على عينة الدراسة بعد اخذ موافقة مكتوبة من طرف أولياء كل اللاعبين وكانت هذه الاختبارات مقسمة كما يلي:

❖**قياسات انتروبومترية** : تم قياس الطول ، الوزن باستعمال ميزان طبي و حساب الكتلة الجسمية (الوزن/الطول^2) .

❖**اختبارات بدنية** : استخدمنا 09اختبارات بدنية خاصة بكرة القدم وهي كالتالي:

ـ السرعة الانتقالية لمسافة 10 ، 20 ، 40م ، زمن 30 متر بدون انطلاق وهو حاصل طرح زمن 40م من زمن 10م ، القوة الانفجارية للأطراف السفلى بالاعتماد على اختباري القفز(SJ.CMJ) ومن الوقوف والقفز العمودي من وضعية ثني الرجلين العمودي والمداومة الهوائية sitand reach مرونة الجذع T إضافة إلى اختبار الرشاقة) . بالاعتماد على اختبار الجري المكوكي 20 م (Reilly et coll. 2000

❖ **الاختبارات التقنية** : استخدمنا اختبارين تقنيين اثنين معتمدين من طرف الفدرالية البرتغالية لكرة القدم(1986) وهي :

*** اختبار سرعة المراوغة :** (Malina et coll. 2005) في مربع متساوي الأضلاع 10م *10م يقوم يقف اللاعب في وضعية الاستعداد وأمامه كرة خلف نقطة الانطلاق ، وبمجرد سماعه للإشارة ينطلق بسرعة بالجري بالكرة ويتبع المسار المحدد له يحتسب الوقت المستغرق لقطع المسار. كلما اسقط اللاعب قمعاً

ولامسه تضاف ثانية واحدة لوقته النهائي أو يتوقف لإعادة القمع إلى مكانه ثم يواصل الاختبار. يقوم كل لاعب بمحاولتين وتحتسب أحسن محاولة.

*** اختبار دقة التمرير**:(Vaeyens et coll. 2006) يهدف هذا الاختبار إلى

الجدول رقم 24: مقارنة نتائج قياسات الطول والوزن عند لاعبي كرة القدم (نخبوي/غير نخبوي) لفئة اقل من 16 سنة قياس دقة التمرير ، بحيث يقف اللاعب على بعد 20 متر من الهدف المشكل بثلاث حلقات متداخلة ذات قطر مختلف (3، 6 و9.15 م). يقوم اللاعب بتمرير الكرة محاولاً إسقاطها داخل الحلقات وتحتسب نقطة معينة لكل حلقة (3 ، 2 و1 على التوالي) تمنح خمس محاولات (بالقدم

الجدول رقم 25: مقارنة نتائج الاختبارات البدنية عند لاعبي كرة القدم (نخبوي/غير نخبوي) لفئة اقل من 16 سنة

المستوى	نخبوي (18= n)	غير نخبوي(n=18)
10 م(ثا)	90.1±**0,11	8.91±,070
20 م(ثا)	.293±**0,12	.493±,200
40 م(ثا)	.975±,280**	,316±,340
30 م(بعد الانطلاق)(ثا)	.084±**0,25	.334±,300

المفضلة للاعب)لكل لاعب وتجمع عدد النقاط المسجلة من 0 (كل الكرات خارج الحلقات) إلى 15 نقطة (كل الكرات داخل حلقة 3م).

3 .3 . التحليلالإحصائي : تمت المعالجة الإحصائية لنتائج الاختبارات بمقارنة نتائج اللاعبين النخبويين واللاعبين الغير نخبويين باستخدام ت ستيودنت لعينتين مستقلتين ومتجانستين وغير متساويتين العدد وذلك لاختبار الفروق .

اعتمد نظام Sigma Stat 11.0للقيام بكل التحاليل المذكورة بعتبة دلالة إحصائية بP0 <05..

4. عرض و تحليل نتائج الدراسة : . مقارنة نتائج قياسات الطول ، الوزن الاختبارات البدنية والتقنية بين لاعبي كرة القدم نخبوي/غير نخبوي . لفئة اقل من 16 سنة:

1.4. قياسات الطول والوزن :

في الجدول رقم(01) يعرض المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لقياسات الطول والوزن والكتلة الجسمية للاعبين النخبويين والغير نخبويين لفئة أقل من 16سنة.

من خلال مقارنة نتائج اللاعبين النخبويين (المستوى المحترف) واللاعبين الغير نخبويين(المستوى الهاوي)يتبين بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل القياسات.

القفز العمودي SJ(سم)	.7727±.393	06.26±.582
القفز العمودي CMJ(سم)	.1129±.413	±27.42.842
CMJ ▪ SJ (سم)	.341±.312	.861±.611
الرشاقة(ثا)	.929±***0.52	48.10 ±,340
مرونة الجذع(سم)	.7824 ±.344	.1123 ± .754
الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين(ملل/كغ/د) VO_2 MAX	*3.53± .2353	.963± .1050
السرعة الهوائية القصوى (NAVETTE)VMA(كلم/سا)	**0.64 ± .9412	.690± .2612
السرعة الهوائية القصوى VMA (VAMEVAL)(كلم/سا)	**0.77 ± .6215	.830± .8014

المتوسط (±) الانحراف المعياري. (***) فروق ذات دلالة احصائية بـ (P<0.001). (**) فروق ذات دلالة احصائية بـ (P>

الجدول رقم 26 :مقارنة نتائج الاختبارات التقنية عند لاعبي كرة القدم (نخبوي/غير نخبوي) لفئة اقل من16سنة

المستوى	نخبوي (n=18)	غير نخبوي(n=18)
المراوغة(ثا)	,327± 1*1.11	.1718 ± .141
التمرير	.117 ± .132	.675 ± .032

المتوسط (±) الانحراف المعياري. (*) فروق ذات دلالة إحصائية بـ (P<0.05) لصالح النخبويين.

2 . 4 . الاختبارات البدنية: في الجدول رقم (02) تعرض نتائج الاختبارات البدنية للاعبي كرة القدم فئة اقل من16 سنة.

ـ من خلال مقارنة نتائج اللاعبين النخبويين واللاعبين الغير نخبويين يتبين لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح اللاعبين النخبويين في كل من زمن مسافة 10 و20 الرشاقة والحجم الأقصى لاستهلاك

المستوى	نخبوي (n=18)	غير نخبوي(n=18)
العمر (سنة)	.7215±,290	.8715±,230
الطول (سم)	0.06±170	174±#0.05
الوزن (كغ)	.8758±.528	.4157±.087
الكتلة الجسمية IMC(كغ/سم^2)	*1.96±.3920	.9118±.691

المتوسط (±) الانحراف المعياري.(*) فروق ذات دلالة إحصائية بـ (P<0.05) لصالح النخبويين.(#)فروق ذات دلالة إحصائية بـ (P<0.05) لصالح اللاعبين الغير نخبويين.

الأكسجين Vo2max والسرعة الهوائية وذلك بدلالة إحصائية تقدر ب (P < 0.001).

ـ اللاعبون النخبويين هم أسرع كذلك من الغير نخبويين في مسافة 40م و30م بعد الانطلاق بـ (P < 0.01) و(P < 0.05) على التوالي ، في حين سجلنا فروق دالة إحصائيا لصالح اللاعبين النخبويين دائماً ب(P < 0.05) ، وذلك في القفز العمودي SJ وCMJ واللذان يعبران على التوالي عن القوة الانفجارية للأطراف السفلى والقدرة الانفجارية بعد الاستطالة. أما في المرونة فلم نسجل فروقا دالة إحصائيا بين المجموعتين.

3.4 . الاختبارات التقنية: في الجدول رقم (03) يعرض المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لنتائج الاختبارات التقنية للاعبي كرة القدم فئة اقل من 16 سنة ، نلاحظ من خلال نتائج الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار المراوغة بـ (P <0.001) لصالح اللاعبين النخبويين ، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار دقة التسديد.

5 . مناقشة النتائج : بينت نتائج مقارنة قياسات الطول والوزن بين اللاعبين النخبويين والغير نخبويين بان اللاعبين الغير النخبويين هم أطول من اللاعبين النخبويين في حين نلاحظ العكس فيما يخص الكتلة جسمية ، وهذا دليل على امتلاك اللاعبين النخبويين لتوافق أحسن بين الطول والوزن مقارنةباللغير نخبويين ، في حين لم نسجل فروقاً في الوزن. هذه النتائج تتوافق مع دراسة (Vaeyens et coll) 2006 بحيث تميز اللاعبون الغير نخبويين بطول اكبر من اللاعبين الدوليين لكن بدون دلالة إحصائية ، وكذلك دراسة Silva et

(2005) .coll بحيث لم تعتبر القياسات الانتروبومترية كعامل محدد لزمن مشاركة اللاعب في المباريات خلال موسم رياضي ، في حين تعارضت نتائج دراستنا مع دراسة Gal etLe . (2010) coll بحيث تميز اللاعبون الفرنسيون الدوليون بطول اكبر مقارنة بالهواة ، أما في ما يخص الوزن فكلا الدراستين لم تسجلا فروقاً دالة بين المستويين بالرغم من وجود فروق طفيفة بدون دلالة لصالح الدوليين.

يبدوان عاملي الطول والوزن واللذان يعتبران عاملين هامين في التفوق في كرة القدم ;(Reilly et coll2000 Gil et coll. 2005; Malina et coll,2006)يكتسي أهمية مختلفة باختلاف الدراسات وجنسية اللاعب ، بحيث أن اللاعبين الدوليين البلجيكيين من فئة اقل من16 سنة هم اقل طولا من الغير نخبويين في حين يتميز اللاعبون الدوليون والمحترفون في فرنسا وألمانيا والدول السكوندينافية مثلاً بطول اكبر بسبب تقدمهم في النضج البيولوجي مقارنة باللاعبين الهواة (Wiliams et coll 2004 ; Luthanen et coll 1989 هذا الاختلاف راجع ربما إلى الثقافة الكروية السائدة بكل منطقة ونظرة المدربين لأهمية عامل الطول كعامل للتفوق في كرة القدم في هذا السن. بالنسبة لعينة دراستنا يبدوان المدربين لا يولون أهمية بالغة بالعوامل الانتروبومترية ولا يعتمدون عليها في اختيار أحسن اللاعبين في هذه الفئة.

إن نتائج قياسات الطول والوزن والكتلة الجسمية لعينة دراستنا (النخبويين والغير نخبويين) موضع في متوسط الطول والكتلة الجسمية لمنحنيات المنظمة العالمية للصحة ، وهم بذلك يصنفون مع الأفراد العاديين من نفس السن وهي توافق نتائج دراسة(2006) .Vaeyens et coll لعينة لاعبين بلجيكيين من فئة أقل من16سنة.

ـ بالنسبة للاختبارات البدنية ، فقد سجلنا تميز اللاعبين النخبويين على الغير نخبويين خاصة في الرشاقة ، أي قدرة تغيير الاتجاه ، والتي تعتبر عنصرا مهماً في كرة القدم ، بحيث يقوم اللاعب بتغيير الاتجاه فجأة 50 مرة كمتوسط خلال المباراة الواحدة (Withers et coll,1982) وسجلنا تميز اللاعبين النخبويين عن الغير نخبويين كذلك في السرعة لكل المسافات 10، 20، 40 م و30 م بعد الانطلاق وفي القدرة الهوائية وخاصة السرعة الهوائية القصوى ، في حين لم نسجل اختلافاً بين المجموعتين في القوة الانفجارية للأطراف السفلى ، أي في اختبار القفز العمودي بنوعيه SJ CMJ. هذه النتائج توافق نسبياً دراسة(2006) issis et Papadopoulos بحيث تميز اللاعبون الأعلى مستوى عن اللاعبين الأقل مستوى في اختبار السرعة لمسافة 10م في حين تعارضها في نتائج القفز العمودي بحيث كان اللاعبون الأعلى مستوى في هذه الدراسة أحسن في قوة الأطراف السفلى مقارنة باللاعبين الأقل مستوى. وعكس ذلك ، توافق نتائج دراستنا دراستي (2010) Gal etLe coll و(2006)Vaeyens et coll التي لم تسجلا فروقاً في اختبار القفز العمودي CMJ بين اللاعبين من مختلف المستويات من فئة أقل من 16سنة ، في حين تخالف نتائجنا مع نتائج هاتين الدراستين في السرعة والرشاقة بحيث لم يتميز اللاعبون الدوليون والشبه نخبويين عن الغير نخبويين في هذه الاختبارات. وربما يعود ذلك إلى اعتماد هاتين الدراستين على مسافات أطول مقارنة بدراستنا.

من جهة أخرى توافق نتائج دراستنا دراسة (1997) Panfil et coll والتي بينت بان اللاعبين المحترفين أسرع وأقوى على مستوى الأطراف السفلى من اللاعبين الأقل مستوى ، من الملاحظ أن اللاعبين الأوروبيين يتمتعون بقدرات بدنية أعلى من أفراد عينة اللاعبين النخبويين المشكلين لدراستنا ، بحيث تتضح هذه الفروق أكثر في السرعة ، الرشاقة ، القوة الانفجارية للأطراف السفلى والمداومة الهوائية على التوالي.

ـ بالنسبة للاختبارات التقنية : فلقد أظهرت نتائج دراستنا فروقاً واضحة بين اللاعبين من المستويين في اختبار سرعة المراوغة لصالح النخبويين. هذه النتائج تتوافق مع تلك المسجلة عند اللاعبين البلجيكيين في دراسة (Vaeyens et coll 2006) بحيث لم يتفوق اللاعبون النخبويين على الغير نخبويين في الاختبارات التقنية إلا في المراوغة. هذا ما تؤكده دراسة (2009) Huijgen بحيث تبين بان المراوغة بالكرة يعتبر عاملاً محددا للموهبة في كرة القدم في مرحلة المراهقة بين 14و18سنة ، إن اللاعبين النخبويين المشكلين لدراستنا يتميزون بقدرات تقنية اقل من اللاعبين البلجيكيين الدوليين وحتى الغير نخبويين في كل الاختبارات.

من خلال هذه النتائج يتبين لنا أهمية الرشاقة والسرعة والمداومة الهوائية والمراوغة في عملية تمييز أحسن اللاعبين عن اللاعبين الأقل مستوى في هذه الفئة العمرية ، في حين لا يبدوان قوة الأطراف السفلى تعتبر كعامل محدد لمستوى لاعب كرة القدم في هذا السن ولا تعتمد كعامل مشخص للموهبة في اغلب الدراسات (Wiliams et Reilly, 2000). ربما يعود ذلك إلى عدم تخصيص المدربين لبرامج تدريبية لتقوية عضلات الأطراف السفلى عند هذه الفئة العمرية وتركيزهم على تحسين عوامل أخرى تبدو أكثر أهمية ، أما فيما يخص العوامل الانتروبومترية على غرار فئة أقل من 15سنةفإنها لا تعتبر معياراً أساسيا في تشخيص الموهبة عند فئة اقل من16 سنة ، من خلال مناقشة نتائجنا يمكن حصر التميز التقني بين اللاعبين في فئة اقل من 16 في قدرة التحكم في الكرة بالمراوغة ، أما باقي التقنيات فلا تعتبر كمعيار لتشخيص الموهبة في هذه الفئة.

6 ـ استنتاجات واقتراحات الدراسة: من خلال عرضنا ومناقشتنا لنتائج دراستنا يمكن أن نلخص أهم الاستنتاجات والاقتراحات في ما يلي:

ـ ضرورة الاعتماد على مقاربة علمية متعددة التوجهات في تشخيص المواهب الشابة بسبب الطابع المتشعب الذي يحكم الأداء في كرة القدم ، وذلك بالاعتماد على معطيات مرفولوجية ، بدنية وفيزيولوجية ، تقنية ، نفسية واجتماعية.

ـ المستوى البدني والتقني للاعبين النخبويين الجزائريين اقل من مستوى اللاعبين الأجنبيين من مختلف الدول المتطورة في كرة القدم ، ويتدربون بحجم ساعي اقل بكثير مقارنة باللاعبين الأوروبيين (08 سا مقارنة ب 15 سا على التوالي) ويمتلكون خبر ة اقل (أي عدد سنوات الممارسة) بحيث يجب على لاعب أوروبي مثلاً مدة ممارسة لا تقل عن 10 سنوات لكي يطمح للوصول إلى المستوى العالي .

ـ نقترح مصطلحات جديدة لمراحل انتقاء اللاعب حتى وصوله إلى المستوى العالي وهي:

ـ **المرحلة الأولى :** مرحلة الكشف (Détection).

ـ **المرحلة الثانية :** تشخيص الموهبة (Identification du talent).

ـ **المرحلة الثالثة :** تطوير الموهبة (Développement du talent) .

ـ **المرحلة الرابعة :** الانتقاء (Sélection) (فريق الأكابر ، الفريق الجهوي أو الفريق الوطني).

ـ التركيز على معايير بدنية وتقنية محددة في عملية تشخيص المواهب في كرة القدم عند فئة اقل من 16سنة ، لها قدرة تنبؤية وتمييزية كبيرة ، وهي كما يلي:

ـ الرشاقة أو القدرة على تغيير الاتجاه بسرعة بدون كرة .

ـ بدرجة اقل : زمن مسافة 10 م ، 20 م ، 40 م و30 م بعد الانطلاق ، إضافة إلى السرعة الهوائية القصوى VMA.

ـ إعادة تصنيف الفئات العمرية من سن 10 إلى17سنة بوضع تاريخ بداية عملية الانتقاء في النوادي الرياضية في منتصف حدود الفئة ، أي إذا كانت نوادي كرة القدم تقوم بالانتقاء في شهر أوت مثلاً ، فسنضع حدود الفئة السنية بين 01 فيفري و31 جانفي ، بهذه الطريقة سنخفض من تأثير العمر النسبي ونعطي فرصاً أكثر تكافؤاً لكل اللاعبين.

7 ـ خلاصة : يتبين لنا أهمية الاعتماد على اختبارات بدنية وتقنية في تحديد مستويات اللاعبين وحصر أهم المعايير التي تميز اللاعب الموهوب عن اللاعبين الآخرين قصد الاعتماد عليها كنقطة ارتكاز في عملية تشخيص المواهب الشابة في كرة القدم. يبدو بان المعايير الانتروبومترية التي اعتمدنا عليها لم تساهم في تحديد التميز عند هذه الفئة أما المعايير البدنية التي خلقت الفارق فكانت السرعة على مسافات مختلفة والقوة

الانفجارية للأطراف السفلى وبدرجة اقل الرشاقة ، إضافة إلى معايير تقنية كالتمرير ، التنطيط وبدرجة اقل التسديد والمراوغة ، يجب على المدربين والمسؤولين على التكوين الاعتماد على معايير علمية في عملية انتقاء اللاعبين وتشخيص المواهب وذلك باستخدام مقاربة متعددة التوجهات تضم اختبارات بدنية ، تقنية وحتى نفسية وتكتيكية لزيادة فعالية اختيار اللاعبين الأنسب والذين يمتلكون استعدادات أكبر للوصول إلى المستوى العالي والتفوق فيما بعد.

قائمة المراجع:

1.Bangsbo J class soccer players. Science and Football VI.The Proceedings of the Sixth World Congress on Science and Footbal, 2009.

2.Franks A.M, Williams A.M, Reilly T and Nevill A .Talent identification in elite youth soccer players: Physical and Krustrup P .Physical demands and training of top and physiological characteristics. Communication to the 4th World Congress on Science and Football, Sydney. J of Sports Sci, 17, 812, 1999.

3.Gissis I,Papadopoulos C. Strength and speed characteristics of elite, subelite and recreational young soccer players. Res in Sports Med,14:205 ـ214, 2006.

4.Huijgen B.C. Soccer Skill Development in Professionals. Adolescence to adulthood, Int J of Sports Med, Vol 30 Issue 8: 585 7ـ Aug2009

5.Le Gall F, Carling C, Williams M, Reilly T. Anthropometric and fitness characteristics of international, professional and amateur male graduate soccer players from an elite youth academy, J of Sci and Med in Sport, 13: 90 ـ 95, 2010.

6.Malina R, Ribeiro B et Cumming S.Characteristics of youth soccer players aged 13 ـــ 15 years classified by skill level, Br J Sports Med,41:290 ـ 295, 2007.

7.Malina RM,Cumming SP,Kontos AP (a).Maturity associated variation in sport ـ specific skills of youth soccer players aged 1315 years. J Sports Sci, 23(5):51522 , 2005.

8.Pearson D.T, Naughton G.A,Torode M. Predictability of physiological testing and the role of maturation in talent identification for adolescent team sports. J of Sci and Med in Sport , 9: 277 287, 2006.

9. Reilly T, Fairhurst E, Edwards B and Waterhouse J. Time of Day and Performance Tests in Male Football Players, In science en football V. The Proceedings of the Fifth World Congress on Science and Football. Edited by Thomas Reilly Jan Cabri And Duarte Araújo, 2005.

10. Reilly T, Bangsbo J, Franks A. Anthropometric and physiological predispositions for elite soccer. J of Sports Sci, 18:669 683 ـ, 2000.

11.Silva Santos PR, Fonseca A, Castro A, Greve J, Hernndez A. Reproducibility of maximum aerobic power (Vo2max) among soccer players usinga modified heckprotocol.Clinics, 62(4):3916 ـ 2007.

12.Vaeyens R, Gullich A, Warr C.R & Philippaerts R. Talent identification and promotion programmes of Olympic athletes. Journal of Sports Sciences, November, 27(13): 1367 ـ 1380, 2009.

13.Withers RT, Maricic Z, Wasilewski S. Match analysis of Australian professional soccer players. J Hum Mov Stud; by: (i) the best sprinting time; (ii) the mean sprinting, 8:159 76 ـ,1982.